

النووي الإسرائيلي وخطره المائل على العالم

د. يوسف جاد الحق

ذ الذي يضمن ألا تقوم به اليوم أو غداً؟ نذكر أن إسرائيل وضعت طائراتها على المدرجات محملة بالقنابل النووية إبان حرب عام ١٩٧٣ لضرب كل من سورية ومصر، في عهد سيئة الذكر، رئيسة وزراء العدو يومئذ، غولدا مائير، لولا أن الرئيس نيكسون منعها من ذلك خشية ردة فعل سوفيتية، وإعداد إياها في الوقت نفسه بالمشاركة في تلك الحرب. ثم نفذاً وعده، بإقامة جسر جوي يحمل لها الدبابات التي نزلت في سيناء بشحمتها من مستودعات الجيش الأمريكي، ثم أسعفها بمعونه هنري كيسنجر، اليهودي فكراً وانتماءً، لإكمال المهمة. وكان الشئ اتفاق «كامب ديفيد» الكارثي على الأمة العربية بعزل مصر عنها وتحجيدتها عن الصراع مع العدو والمطالبة والسعي لتحرير فلسطين.

إذا هم يقرون ضمناً بأن احتمال استخدام إسرائيل للسلاح النووي قائم في كل حين، وهم يعرفون أن حكماً لإسرائيل أمثال أفينور رابينان وياهو باراك وبنيامين نتانياهو يمكنهم إيجاد الذرائع ولن يردعهم شيء عن استخدام ذلك السلاح، بل إن ليربمان دعا يوماً إلى ضرب السد العالي في مصر بالقنابل الذرية ولم تحرك إدارة الحكم في الشقيقة مصر ساكناً في عهد حسني مبارك.

ولكن ألا يخشى الغرب وأوروبا خاصة، عواقب تلك المجازفة الجنونية، حتى لو أنهم لم يحسبوا لما يبل بنا نحن أي حساب؛ ألا يخشون ما سوف يصيبهم هم من انتشار إشعاعات نووية قاتلة ومدمرة للحضارة الغربية؟ فاي هيمنة عجيبة لإسرائيل عليهم؟ ما جدوى معاهدات عدم انتشار السلاح الذري المفروضة على طرف واحد عندئذ؟ الطرف الذي لا يملك هذا السلاح أصلاً، على حين يبقى من يحوزه حراً طليقاً يتصرف كيف يشاء؟ ألم تظهر الإحصائيات والاستفتاءات التي جرت مؤخراً في أوروبا بأن ٧٥ بالمئة يرون أن إسرائيل خطر على السلم العالمي؟ فماذا ينتظر أولئك إذا؟

إن واجبنا الإنساني، نحن قبل غيرنا، تعريف العالم، بشتى الوسائل ولأسيما وسائل الاتصال الاجتماعي، وبالبدل من دون حدود، وبلا هوادة، بهذه الحقائق، قبل أن يجل الدمار على أيدي تلك الطغمة، ليس بمنطقة وحدها، بل في سائر أرجاء الأرض، أي مصير البشرية قاطبة.

أطلقوا صرخة مدوية تصك آذان الغافلين والعارفين الصامتين على حد سواء: إسرائيل، خطر علينا وعليكم جميعاً فبادروا إلى لجمها قبل قوات الأوان.

ذ الذي يضمن ألا تقوم به اليوم أو غداً؟ نذكر أن إسرائيل وضعت طائراتها على المدرجات محملة بالقنابل النووية إبان حرب عام ١٩٧٣ لضرب كل من سورية ومصر، في عهد سيئة الذكر، رئيسة وزراء العدو يومئذ، غولدا مائير، لولا أن الرئيس نيكسون منعها من ذلك خشية ردة فعل سوفيتية، وإعداد إياها في الوقت نفسه بالمشاركة في تلك الحرب. ثم نفذاً وعده، بإقامة جسر جوي يحمل لها الدبابات التي نزلت في سيناء بشحمتها من مستودعات الجيش الأمريكي، ثم أسعفها بمعونه هنري كيسنجر، اليهودي فكراً وانتماءً، لإكمال المهمة. وكان الشئ اتفاق «كامب ديفيد» الكارثي على الأمة العربية بعزل مصر عنها وتحجيدتها عن الصراع مع العدو والمطالبة والسعي لتحرير فلسطين.

إذا هم يقرون ضمناً بأن احتمال استخدام إسرائيل للسلاح النووي قائم في كل حين، وهم يعرفون أن حكماً لإسرائيل أمثال أفينور رابينان وياهو باراك وبنيامين نتانياهو يمكنهم إيجاد الذرائع ولن يردعهم شيء عن استخدام ذلك السلاح، بل إن ليربمان دعا يوماً إلى ضرب السد العالي في مصر بالقنابل الذرية ولم تحرك إدارة الحكم في الشقيقة مصر ساكناً في عهد حسني مبارك.

ولكن ألا يخشى الغرب وأوروبا خاصة، عواقب تلك المجازفة الجنونية، حتى لو أنهم لم يحسبوا لما يبل بنا نحن أي حساب؛ ألا يخشون ما سوف يصيبهم هم من انتشار إشعاعات نووية قاتلة ومدمرة للحضارة الغربية؟ فاي هيمنة عجيبة لإسرائيل عليهم؟ ما جدوى معاهدات عدم انتشار السلاح الذري المفروضة على طرف واحد عندئذ؟ الطرف الذي لا يملك هذا السلاح أصلاً، على حين يبقى من يحوزه حراً طليقاً يتصرف كيف يشاء؟ ألم تظهر الإحصائيات والاستفتاءات التي جرت مؤخراً في أوروبا بأن ٧٥ بالمئة يرون أن إسرائيل خطر على السلم العالمي؟ فماذا ينتظر أولئك إذا؟

إن واجبنا الإنساني، نحن قبل غيرنا، تعريف العالم، بشتى الوسائل ولأسيما وسائل الاتصال الاجتماعي، وبالبدل من دون حدود، وبلا هوادة، بهذه الحقائق، قبل أن يجل الدمار على أيدي تلك الطغمة، ليس بمنطقة وحدها، بل في سائر أرجاء الأرض، أي مصير البشرية قاطبة.

أطلقوا صرخة مدوية تصك آذان الغافلين والعارفين الصامتين على حد سواء: إسرائيل، خطر علينا وعليكم جميعاً فبادروا إلى لجمها قبل قوات الأوان.

تقرير أردني كشف عن تخوف السوريين هناك من الإبلاغ عن حوادث التحرش روسياً؛ دمشق اتخذت خطوات نشيطة لزيادة فعالية عودة المهجرين

تجهيز البنية التحتية (تشغيل خطوط المياه والكهرباء) وتقديم المساعدة إلى الأهالي وعودة السكان إلى منازلهم. وتساهم جهود الحكومة السورية في تنشيط عملية عودة اللاجئين والتأرجح إلى ديارهم.

في غضون ذلك، ذكرت وكالة «سبوتنيك» الروسية أن منظمة العفو الدولية والديمقراطية والتنمية» أعدت تقريراً بعنوان «نساء صامتات، ألقى الضوء على واقع إشكالية التحرش في مكان العمل.

وبحسب الوكالة، قامت المنظمة لغرض إعداد تقريرها بتحليل بيانات لـ ٣٠٧٧، منهن ١٤٦٦ من النساء أردنيات و ١٦١١ من النساء اللاجئات من سورية.

واستفادت العينات المذكورة من خدمات الاستشارات القانونية حول الممارسات في مكان العمل، وبيانات ٨٦١ (٢٦٥ لفساء أردنيات و٥٩٦ لنساء مهجرات من سورية) لفضايا حقوق عمالية، إضافة إلى تحليل البيانات التي تم جمعها من الاستبيان الذي تم توزيعه على أكثر من ٤٠٠ مشاركة.

وكتف التقرير المذكور أن ٨٤.٧ بالمئة من الأردنيات و٩٥ بالمئة من المهجرات السوريات، أفدن بأنهن لم يعرضن أبداً للتحرش الجنسي في مكان العمل، مشيراً إلى وجود تخوف حول إشكالية التحرش في مكان العمل وأنه على رغم من تقشي التحرش الجنسي، إلا أنه من الواضح أن معظم النساء لسن متحمسات للتبليغ عن هذه الحوادث بل إنهن متخوفات من ذلك.



وصول دفعة من المهجرين السوريين القادمين من لبنان إلى معبر جديدة بابوس (سانا - أرشيف)

محطة للكهرباء و١٠٤ محطات لضغط المياه و١١٤ مخبزاً و١٤٢٣٧ مصنعاً. وأضاف: في الوقت الراهن تتم عمليات إعمار وإصلاح ٢٠٤ مدارس و١٨١ روضة للأطفال و١٨٧ مخبزاً و٢١٧ محطة لضغط المياه و١٨٨ محطة للكهرباء و١٧٥ مشيفاً و٢٠٤ بيتاً و٩٠ مؤسسة ثقافية في ٣٣١ بلدة ومن مدن ومحافظات حلب ودمشق ودير الزور واللاذقية وحماة وحمص.

وأشارت «النشرة» إلى أن البرنامج الحكومي لإعمار البلدات المحررة من محافظة حلب يتم تنفيذه في محافظات حلب ودمشق وحماة، ويشمل ٣ مراحل هي:

إلى الغوطة الشرقية و١٨٦ عبر معبر «صالحاني». كما أكدت أن الحكومة السورية اتخذت خطوات نشيطة تهدف إلى زيادة فعالية عودة السوريين المهجرين من أراضي الدول الأجنبية، لافتة إلى تجهيز ١٤٩٧٦٥٠ موقفاً لاستقبال وإقامة المهجرين، في ٤١٢ قرية ومدية وكشفت «النشرة» أنه ومنذ ١٨ تموز الماضي أيضاً، تم إعمار ١١٦ مستشفى و٧٠٤ مدارس وصيانة ٥ جسور و٩١٣ كم من طرق إضافة إلى تركيب ٨٢٩,٥ كم من خطوط الكهرباء وتشغيل ٥٣٩

وأكدت النشرة التي بثتها الوزارة على موقعها الإلكتروني، أن الحكومة السورية فتحت ١٠ معابر للعودة منها مع لبنان، الزماني وجديدة بابوس والعريضة وتلكلخ والقصير؛ ومعبر واحد «نصيب» مع الأردن، ومعبران دخليان «أبو الضهور» في ريف إدلب و«صالحية» في ريف دير الزور، (للخروج من مناطق الإرهابيين) إلى جانب معبر جوي هو «مطار دمشق الدولي» ومعبر بحري في مدينة بانباس (للمخارج من مناطق الإرهابيين) إلى سوريا، فقد أكدت «الدفاع الروسية» أن ٢١١ عادوا إلى مناطقهم، منهم ٢٥

الوطن- وكالات

مع تواصل عودة المهجرين إلى البلاد، أكدت وزارة الدفاع الروسية، أمس، أن الحكومة السورية اتخذت خطوات نشيطة تهدف إلى زيادة فعالية عودة السوريين المهجرين، على حين كشف تقرير لمنظمة النضة العربية للديمقراطية والتنمية» أن معظم النساء السوريات المهجرات في الأردن لسن متحمسات للتبليغ عن حوادث التحرش الجنسي وأنها متخوفات من ذلك.

وأكدت وزارة الدفاع الروسية، أنه «خلال ٢٤ ساعة الماضية عاد من الدول الأجنبية ٥٤٢ شخصاً إلى الجمهورية العربية السورية، بينهم ١١٧ شخصاً (٣٥ امرأة و٥٩ طفلاً) من لبنان عبر معبري جديدة بابوس وتلكلخ، بينما عاد ٤٣٥ شخصاً (١٧٨ امرأة و٢١٧ طفلاً) من الأردن عبر معبر نصيب. وذكرت الوزارة في «النشرة الإعلامية لمركز المصالحات الروسي ورسد تحركات اللاجئين»، أن مجموع العائدين من لبنان إلى سورية منذ ١٨ تموز الماضي بلغ ٢٦٥٤١ شخصاً منهم ٤٠٢٠ شخصاً عادوا عبر معبر الزماني و١٥٩٣٢ شخصاً عبر معبر جديدة بابوس و١٨٣٤ شخصاً عبر الدبوسية و٨٥٤ شخصاً عبر معبر القصير و٣٨٧٤ شخصاً عبر معبر تلكلخ. ولقنت النشرة إلى أنه وخلال الفترة ذاتها عاد من الأردن ٢٢٢٠١ شخص (٦٦٦٣ امرأة و١١٣١٠ طفلاً) من الأردن عبر معبر نصيب.

الفلتان الأمني تواصل في ريف المدينة الاحتلال التركي يعيد مسلحي «شهداء الشرقية» بعد نفيهم إلى عفرين!

الوطن- وكالات

على نظام أردوغان. ونص على تسليم أبو خولة لنفسه، على أن يجري تسليم مسلحيه لأنفسهم فيما بعد، إلا أن أبو خولة هرب إلى إدلب حينها بحسب ما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

في غضون ذلك، أعلنت ميليشيا ما يسمى «الجيش الوطني» الذي شكله نظام أردوغان مؤخراً من ميليشيات موالية له، انتهاء الحملة الأمنية التي نفذها في جميع مناطق سيطرة الميليشيات المسلحة في مدن وبلدات شمال مدينة حلب.

ونقلت وكالات معارضة عن الناطق باسم ميليشيا «الجيش الوطني» يوسف الحمود قوله: إن الحملة بدأت بتحقيق أهدافها من خلال نجاحها بجلب المطلوبين كافة وتسليمهم لـ«الشرطة العسكرية» و«القضاء العسكري»، ودعم سلطات ما سماه «المؤسسات المدنية والعسكرية» للوصل إلى عدم حمل السلاح خارج سلطة القانون.

وسبق أن أنهت «الجيش الوطني» حملتها الأمنية في مدن الباب وجرابلس وبلدة الراعي، وقالت إنها تستهدف «الفصائل المنعزلة»، استكمالاً للحملة التي بدأت في ١٨ من الشهر الجاري، في مدينة عفرين، ضد «شهداء الشرقية».

جاء ذلك، على حين لا تزال الانتهاكات تواصل في منطقة عفرين، حيث أفاد «المرصد» بأن العائلة المؤلفة من ٩ أشخاص التي تم خطفها الأحد الماضي في منطقة الشيخ حديد في ريف عفرين، لا تزال قيد الخطف حتى الآن، حيث طالب الخاطفون بمبلغ ٢٥ ألف دولار أميركي مقابل الإفراج عنهم.

بعد أن أنهى وجودها قبل أيام بسبب ترددها عليه، سمح الاحتلال التركي بعودة مسلحي ميليشيا «تجمع شهداء الشرقية» إلى مدينة عفرين، بالتوافق مع إعلان أدوات أردوغان الإرهابية احتواء حملتها الأمنية شمال حلب، على حين لا تزال الانتهاكات بحق المواطنين متواصلة في المنطقة.

وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، أمس بأن معظم مسلحي ميليشيا «شهداء الشرقية» عادوا مجدداً إلى مدينة عفرين قادمين من محافظة إدلب، بضممانة تركية، على ألا يتم التعرض لهم مجدداً.

ونقل المرصد عن مصادر تأكيدها: إن قوات الاحتلال التركي، اعتقلت أحد مسؤولي الميليشيا حال عودته إلى عفرين، على حين لم ترد معلومات عن مصير قائد الميليشيا المدعو أبو خولة، فيما إذا كان سيعود هو الآخر إلى عفرين ويتخبط ضمن تجمع ميليشيات أخرى أم سيقبى في إدلب، وذلك بعد خروجه إليها في أعقاب الاشتباكات العنيفة التي جرت مع ميليشيات مسلحة تابعة للاحتلال التركي بعفرين في ١٨ من تشرين الثاني الجاري.

وفي التاسع عشر من الشهر الجاري وبعد يوم من الاقتتال الدامي بين ميليشيا «تجمع شهداء الشرقية» وميليشيات مسلحة موالية للنظام التركي في عفرين، أسفر عن مقتل ٣٢ قتيلاً، تم التوصل إلى اتفاق تهدئة انتهى بموجه وجود «تجمع شهداء الشرقية» في المنطقة بعد ترددها

داعش يدمي «قسد»... وأميركا تسعفها بالمساعدات

عشرات الشهداء والجرحى بمجزرة جديدة لـ«التحالف» بريف دير الزور

شاحنة تحمل على متنها معدات عسكرية ولوجستية وسيارات دفع رباعي، إضافة إلى شاحنات محملة بالوقود وأخرى تحمل برادات مغلقة اتجهت من الطريق الدولي إلى مناطق سيطرة «قسد» في الحسكة.

من جانبها، أعلنت «قسد»، أسر قياديين من تنظيم داعش بعد مارك بريف شرق دير الزور، وذكرت الناطقة الرسمية باسم ما يسمى «مجلس دير الزور العسكري» التابع لـ«قسد»، ليلوى اللبد الله، وفق وكالات معارضة، أن قواتهم أسرت القبايين الملقين «أبو سارة الأوزبكي» و«أبو سراقب التونسي» بعد اشتباكات مع التنظيم قرب هجين.

يأتي ذلك بالتزامن مع مقتل القيادي في التنظيم الملقب «أبو عبد الرحمن الراوي»، وستة مسلحين، بقصف جوي لطائرات «التحالف الدولي» على قرية الباغوز، في حين ذكر نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي، أن هناك تحليفاً مكوفاً لطائرات الاستطلاع التركية، فوق مدينة رأس العين على الحدود السورية التركية بريف الحسكة الشمالي الغربي. كما أفاد النشطاء، بوفاة طفل وإصابة والده، إثر إطلاق مسلح من «قسد» النار بشكل عشوائي، في قرية تل ذياب جنوب شرق مدينة رأس العين بريف الحسكة الشمالي الغربي.

تأتي مشاركة «جيش الفوار» في المعارك بالتزامن مع هجوم جديد بدأه تنظيم داعش على مناطق «قسد» منذ ثلاثة أيام، وسيطر بموجبه على مساحات واسعة، وكذلك عقب تهديد أطلقه التنظيم، ضمن إصدار برقي وجهه إلى عشائر محافظة دير الزور، على خلفية مشاركتهم في المعارك في جيب هجين.

واستقدمت «قسد» الشهر الحسائي مئات المسلحين إلى محيط الجيب الأخير للتنظيم، في إطار ما تسميه مساعيها لإنهاء وجود الدواعش فيه.

وفي وقت لم تبدأ فيه «قسد» عملياتها الجديدة ضد التنظيم، عمد الأخير إلى شن هجوم جديد على مواقعها وكبدها خسائر فادحة.

وذكرت وكالة «أ ف ب»، أن ٩٢ مسلحاً من «قسد» قتلوا منذ يوم الجمعة في هجوم شهته التنظيم ضد مواقعها في محافظة دير الزور في شرق البلاد.

وفي ظل الخسائر الفادحة التي تكبدتها «قسد» أمام التنظيم، ذكرت وكالات معارضة أن شحنة مساعدات عسكرية جديدة دخلت إلى محافظة الحسكة، مقدمة من «التحالف الدولي» إلى «قسد»، وذلك عبر معبر «سيمالك»، وهي قائمة من إقليم كردستان العراق.

وتضمن القافلة بحسب المصادر أكثر من مئة



شهداء وجرحى بمجزرة جديدة لميران «التحالف الدولي» بقيادة واشنطن بريف دير الزور (عن الانترنت)

مصوراً عبر «فيسبوك»، أظهر عشرات المسلحين من «جيش الثوار»، أثناء توجههم إلى محيط جيب هجين للمشاركة في المعارك ضد التنظيم، وقال أحد مترجميها في التسجيل: «إن جيش الثوار شارك في الأيام الماضية باستشاريين عسكريين، وأرسل اليوم قوات وأليات عسكرية للمشاركة الفعالية على الأرض».

داعش. من جانب آخر، ذكرت تقارير إعلامية معارضة، أن ميليشيا «جيش الثوار» التي يعتبر أغلب مسلحيها من أبناء العشائر، دخلت المعارك ضد تنظيم داعش في جيب هجين شرق الفرات، عن طريق إرسال دفعة من مسلحيها إلى المنطقة.

وتتألف مواقع إلكترونية معارضة، تسجيلاً

الدولي، المتواصلة دمرت الكثير من منازل الأهالي والبنى التحتية نتيجة قوة تأثير الصواريخ التي تطلقها الطائرات المهدتية. واستشهد خلال الثلاثة الماضية ٤٥ مدنياً جُلبهم نساء وأطفال نتيجة غارات مماثلة على مدينة هجين وبلدة الشغفة بالريف الشرقي للمحافظة بحجة استهداف إرهابيي تنظيم

الدولي، المتواصلة دمرت الكثير من منازل الأهالي والبنى التحتية نتيجة قوة تأثير الصواريخ التي تطلقها الطائرات المهدتية. واستشهد خلال الثلاثة الماضية ٤٥ مدنياً جُلبهم نساء وأطفال نتيجة غارات مماثلة على مدينة هجين وبلدة الشغفة بالريف الشرقي للمحافظة بحجة استهداف إرهابيي تنظيم

الوطن - وكالات

ارتكب «التحالف الدولي» الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية، مجزرة جديدة بحق المدنيين في الريف الجنوبي الشرقي لدير الزور، راح ضحيتها عشرات الشهداء والجرحى.

وفي وقت ارتفع عدد قتلى «قوات سورية الديمقراطية» - قسد» المدعومة من «التحالف» إلى نحو ١٠٠ قتيل خلال يومين في الهجوم الذي يشهه تنظيم داعش لمدينة هجين ما تسبب أميركا لها أكثر من مئة شاحنة تحمل معدات عسكرية ولوجستية.

وفي التفاصيل، فقد ذكرت مصادر أهلية وفق وكالة «سانا» للأبناء، أن طيران «التحالف الدولي» قصف أمس منازل الأهالي في قرية أبو الحسن التابعة لمدينة هجين ما تسبب باستشهاد وإصابة عشرات المدنيين أغلبهم من النساء والأطفال.

وأوضحت المصادر، أن عدد الشهداء مرشح للارتفاع بسبب الحالة الحرجة للعديد من الجرحى إضافة إلى وجود العديد من المغفودين العالقين تحت الأنقاض بسبب صعوبة الوصول إليهم نتيجة استمرار قصف طائرات التحالف.

ولقنت المصادر إلى أن غارات طيران «التحالف